أكد أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية "وطنية" منذ أسسها القديس مار مرقس في منتصف القرن الأول الميلادي وإلى المنتهى

البابا تواضروس: مطلوب وقفة من المؤسسات الإسلامية وحلول لمواجهة الإرهاب

الشيخ علي الجابر والبابا تواضروس والسفير محمد الذويخ خلال حفل العشاء

البابا تواضروس متحدثا خلال المؤتمر الصحافي

المسيحية ليست طارئة أو وافدة على منطقة الشرق الأوسط فقد وجدوا آثاراً لكنائس مسيحية قديمة في جزيرة فيلكا

الوجود المسيحي والإسلامي في المنطقة يسند بعضهما بعضاً.. ومن الخطورة على الإسلام تفريغ المنطقة من الأقباط

منفذو الأعمال الإرهابية لا ينتمون لأي دين ولا يمثلون الدين الإسلامي في سماحته وإعلانهم انتماءهم إلى الإسلام تشويه لصورته

نحن لا نعمل في السياسة وأنا شخصيا لم أتعلم سياسة ومشاركة الأقباط في 30 يونيو لأنهم مصريون

نصلّي للإرهابيين.. والقضاء والجيش والشرطة والأزهر والكنيسة أعمدة بقاء مصر

الحوادث الإرهابية توجه إلى الجيش والشرطة والقضاء وليس فقط للأقباط

هدف الإرهابيين ضرب قلب مصر وكسر وحدتها الوطنية ولكن لن يستطيعوا لأن الوحدة المصرية عمرها 14 قرناً

مريم بندق

أكد قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وسائر بلاد المهجر ان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية «وطنية» منذ أسسها القديس مار مرقس الرسولي في منتصف القرن الاول الميلادي وحتى الآن وإلى المنتهى.

وأوضح قداسة البابا، ردا على وجهة النظر التي تري ان الكنيسة بدأت تعمل في السياسة، ولاسيما منذ ثورة 30 يونيو، أوضح ان الكنيسة لا تعمل بالسياسة، وان ما حدث في 30 يونيو هو ثورة شعب، والاقباط جزء من الشعب المصري ومن حقهم المشاركة وإبداء الرأي، جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي أقيم أمس الأول في الشيراتون.

وشبه البابا مصر بالمعبد، وقال: أساس قوة واستقرار المعابد انها تقام على عدة أعمدة لا يمكن الاستغناء عن عمود منها، والا تعرضت للانهيار، وأعمدة مصر هي الجيش والشرطة والقضاء والازهر والكنيسة اضافة الى مؤسسات الدولة الاخرى.

وقال قداسة البابا: ان الاعمال الإرهابية لا تمثل أي دين «ولا تمثل الدين الاسلامي في سماحته على الرغم من ادعاءات منفذي العمليات الإرهابية بأنهم ينتمون الى الاسلام، ولن تؤثر الاعمال الإرهابية على الوحدة المصرية بل ستزيدهم قوة ومحبة».

وزاد قداسة البابا: ان هؤلاء الإرهابيين- الذين نصلي من اجلهم- يعلنون انهم يتبعون الإسلام بفهمهم الخاطئ وهم يشوهون صورة الإسلام، لابد ان تكون هناك وقفة لهذا التشويه للاسلام، وهذا مسؤولية المؤسسات الإسلامية لتصحيح هذه الصورة، فأثر هذه الأفعال يطول كل المجتمع وليس الاقباط فقط كما ينبغي ان تجتمع الدول وتضع حلولا جريئة لمواجهة هذا الإرهاب حتى لا يرتبط الإسلام بالإرهاب رغم ان الحقيقة والواقع اننا نتعايش معا في سلام بعيدا عن هؤلاء وفي الواقع المصري لا يمكن ان نفرق بين المسيحيين والمسلمين وتشهد على ذلك الحياة الاجتماعية في مصر.

وأشار قداسة البابا الى أن الحوادث التي تحدث في مصر لا يقصد بها الأقباط وإنما يقصد بها «قلب مصر» وضرب وحدتها، ولم توجه إلى أقباط مصر، وإنما استهدفت الجيش والشرطة والقضاء والمؤسسات والناس العادية في الشارع إلا انها لن تؤثر فيها وان كنا نتألم وننزعج.

ولفت الى ان التفكير في ضرب وحدة مصر غير صحيح لان الوحدة المصرية ليست وليدة اليوم، فالوحدة المصرية متجذرة منذ 14 قرنا وليست حديثة العهد، وهذه الوحدة وهذا التلاحم قوي جدا على ارض الواقع، ومثل هذه الحوادث الإرهابية لا تؤثر فيها.

وفيما يتعلق بما اذا كانت المؤسسات الأمنية تتحمل أي قصور، قال البابا: ان المؤسسات الأمنية تقوم بدورها كاملا ولا يوجد اي تقصير.

وعن محاولات تهجير المسيحين في الدول العربية وعدم قبول بعض الطبقات الشعبية للمسيحيين، أكد البابا أن الجماعات الإرهابية تستهدف تفريغ الشرق، وما يجري بالمنطقة والشرق الأوسط من أعمال إرهاب استثناء لن يستمر، والمسيحيون سيعودون لأماكنهم.

وأضاف: هذه المنطقة نشأت وعاشت عليها الأديان وأراد الله ان توجد في هذه المنطقة لتحقيق نوع من الثراء والغنى، لذلك لا يمكن ان نتخيل منطقة الشرق الأوسط بدون المسيحيين، فهذا فيه خطورة شديدة حتى على الوجود الإسلامي، ولابد ان نكون واعين لهذا الخطر، فالوجود الإسلامي يسند الوجود المسيحي والعكس، فالوجود المسيحي له جذور متأصلة في كل الدول العربية والمسيحية ليست وافدة في الشرق الأوسط حتى في جزيرة فيلكا وجدوا آثارا لكنائس قديمة، مضيفا ان ذلك ليس مسؤولية الكنيسة وانما مسؤولية الدول، فلابد ان تحوي كتابا مقدسا كما تحوي القرآن الكريم.

وعما اذا كان مسيحيو الشرق الأوسط يدفعون فاتورة التغيرات السياسية مثلما يحدث في العراق وسورية وغيرهما، وربطه بما يحدث في مصر من تهجير للأقباط، قال قداسة البابا: مصر بلد كبير ولها تاريخ عريق وحضارة راسخة، وان ما حدث في سيناء ليس تهجيرا وإنما انتقال من منطقة يوجد بها خطر الى منطقة أخرى آمنة لحين زوال هذا الخطر مثلما حدث اثناء الحرب العالمية الثانية مع سكان مدن قناة السويس، وهذا لا يقارن بما يحدث في العراق او سورية، لافتا الى ان مصر تحوي اكثر من 5 آلاف قرية وما يحدث في قرية واحدة لا يعتبر تعميما وإنما حالات فردية او استثنائية، مشيرا الى ان الاعلام في كثير من الأحيان يضخم الأمور.

وأكد ان النازحين من سيناء قدمت لهم الدولة كل الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية لحين انتهاء هذه الازمة.

وفيما يتعلق بإعداد منهج المواطنة والاخلاق في مصر، قال البابا تواضروس: هناك منهج اهتمت به وزارة التربية والتعليم المصرية وهو خاص بالمواطنة والأخلاق ويضم فصولا تتعلق بالمسيحية وفصولا تتعلق بالإسلام ونفذ بالتعاون مع الأزهر، وقد شاركت في إعداد هذا المنهج وهو احدى الوسائل التي يمكن ان تواجه بها مصر الفكر المتطرف الذي تتأثر به حاليا، وارجو ان يأخذ مجاله على ارض الواقع من التطبيق.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك ضرورة لتجديد الخطاب الأخلاقي بالتنسيق ما بين الازهر والكنيسة اسوة بتجديد الخطاب الديني، قال البابا: ان الاخلاق لا تتجدد وانما يوجد اهتمام بالاخلاق والمبادئ الإنسانية، وهو ما يحاول الازهر ان يوجده، واكد ان التعليم الكنسي له دورة سنوية لذلك فان ما يقال في كنيسة الكويت يقال في كل الكنائس الموجودة في العالم، لذا يمكن القول: ان هناك نوعا من الثبات في الخطاب الديني المسيحي. وتطرق الي بيت العائلة، فقال: هي مؤسسة نحاول من خلالها الوصول الى المناهج الوسطية التي نحمي بها الشباب من الأفكار المتطرفة ونحاول ان نشارك في بعض الموضوعات، وقد اجتمعنا مؤخرا بحضور فضيلة شيخ الأزهر وبعض المؤسسات لنحاول ان نرجع ما يسمى بالزمن الجميل في الأخلاق والمبادئ الانسانية والإعلام والثقافة.

الكويت تتميز بطيبة وسماحة شعبها

أمير زكي

أقام قداسة البابا تواضروس الثاني مساء أمس الأول حفل عشاء في فندق شيراتون على شرف عدد من كبار الشخصيات. وقال قداسته في كلمة ارتجلها إنه سيذكر الكويت بكل حب حينما يعود إلى أرض مصر وأن قلبه وعقله يحملان الحب للكويت وأميرها وشعبها.

وأضاف أن الكويت تتميز بطيبة وسماحة شعبها واهتمامها الكبير بالشأن الثقافي، لافتا إلى الرعاية السامية لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أمير الإنسانية للكنيسة ولجميع الطوائف والديانات التي تعيش على أرض الكويت الطيبة المحبة للسلام بلد الأمن والأمان.

وكان حفل العشاء استهل بكلمة لوزير الإعلام الأسبق محمد السنعوسي شدد فيها على إعجابه الشديد بأقباط مصر الذين يتعرضون لتفجير الكنائس ولكنهم يصلون إلى الله كي يسامح منفذيها. لافتا إلى أن التطرف لا يتمثل في الأعمال الإرهابية فقط بل في الفكر ومشاعر الكراهية والثقافة التكفيرية والمناهج التي لا تنمي الابداع ولا تشجع على قبول الآخر.

©T&CO. 2017

أكثر من 130 عام من الإبداع
خاتم TIFFANY® SETTING

TIFFANY & CO.

NEW YORK SINCE 1837

الري أفنيوز برستيج مول ٠٨٢٢ ٢٢٢٠ الصافية الصالحية مول ٠٢٢٠ ٢٢٩٦
السالمية الفنار مول ٢٥٢٥ ٢٥٧١ TIFFANY.COM